

دراسة أسباب وفيات الأمهات في الجمهورية العربية السورية

نتائج الدراسة

ندوة عرض النتائج

٢١ كانون الأول ٢٠٠٦

د. أسماء عبد السلام- قسم أمراض النساء والتوليد -
كلية الطب - جامعة دمشق

القصة الأولى

❖ بدأ المخاض في الشهر التاسع في الساعة الثانية عشر مساءً،
استدعيت القابلة..... و فوراً علقت لها سيروم و بدأت
تراقبها و تعطيها الابر المسكنة لكن المخاض يشتد و هي تطلب
منها الكبس و عندما طال الوقت و المريضة تصرخ طلبنا منها أن
تنقلها إلى المشفى رفضت القابلة و قالت لا حاجة لذلك لأن رأس
الولد مبين لكن شئ يشده للوراء عليها أن تساعدني و تكبس
بقيت على هذا الحال حتى الرابعة صباحاً

القصة الأولى (تابع)

❖ عندها طلب الزوج أخذها إلى المشفى الوطني رفضت القابلة و قالت لا يوجد أطباء في المشفى الوطني ليلا سأخذكم إلى مشفى ... الخاص وعند وصولهم قالت لا داعي للطبيب سأقوم بسحبه بالمحجم لا تحتاج لأكثر من ذلك و عندما وضعتها على الطاولة بدأت تطلب منها الكبس و طلبت من ممرضتين أن يقوموا بالكبس على بطنها بالإضافة إلى الضرب و الإهانات للسيدة من قبل القابلة قالت للأهل انها غير متعاونة(غبية).

القصة الأولى (تابع)

❖ بقيت على هذا الحال حتى الخامسة صباحا عندها نزل ضغط السيدة للصفر عندها استدعت القابلة الطبيب و عند وصول الطبيب وجد السيدة في حالة يرثى لها و قال أنها بحاجة إلى دم فورا و المشفى غير متوفر فيها الدم هنا هربت القابلة و تركت الطبيب لوحده قام الطبيب و كان جد انساني و ابن حلال بنقل السيدة بسيارته الخاصة إلى المشفى الوطني و عند وصولهم توفيت المريضة



القصة الأولى (تابع)

❖ عند تشريح الجثة فتح بطن المريضة فوجد الرحم متمزق و يد
الطفل تظهر من جدار الرحم و الطفل متوفى.

❖ قدمنا شكوى ضد القابلة فسجنت لفترة و بعدها دفعت رشوة و
خرجت من السجن

أسباب الوفاة

- ❖ خطأ في تشخيص مخاض مسدود.
- ❖ تجاوز القانون والصلاحيات المعطاة للقبالة.
- ❖ الكذب المتعمد و الذي أدى لحرمان السيدة من حقها في تلقي العلاج المجاني والصحيح في المشفى الوطني
- ❖ تجاوز أخلاقيات المهنة و إهانة المريضة.

القصة الثانية

❖ كانت السيدة تشكو من بداية الحمل من وذمات شديدة في الوجه واليدين والقدمين، وخلال الشهر التاسع ازداد التورم وبدأ بإقياء شديد وبدأت تشكو من آلام في البطن والظهر. نقلت إلى المشفى الوطني وقالوا إن الرحم مفتوح إصبع واحد فقط والولد عالي ولا يوجد ولادة في الوقت الحالي لكنهم سمعوا من في المشفى يقولون أنها حالة تسمم، تم قبولها في المشفى لكن الأهل نقلوها إلى مشفى خاص وبعد فحصها أعطوها حقنة نصفها في العضل والنصف الآخر في الوريد واتصلوا بالطبيب المشرف على حملها فطلب منهم إعطائها إبرة أخرى وأخرجوها إلى المنزل، وبعد ساعة ازداد الألم وبدأت تتبول دماً وأصيبت بنوبات ارتجاج فنقلت إلى المشفى الخاص وأدخلت العناية المشددة ودخلت في حالة غيبوبة وولدت بنتاً وتوفيت الأم والبنت.

أسباب الوفاة

❖ عدم ثقة الاهد بالمشفى الحكومى بالرغم من التشخيص الصحىح للحالة

❖ علاج خاطئ لحالة انسمام حملى صرىحة

❖ علاج عبر الهاتف

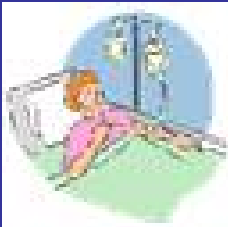
القصة الثالثة

❖ راقبت حملها في بداية الشهر الثاني عند الدكتورة التي وصفت لها مقويات وفحصتها بالإيكو وقالت معك ولد ، بعد شهرين راجعتها وفحصتها بالإيكو أيضاً وفي الشهر الخامس ذهبت إلى مركز صحي وأجرت تحاليل وقالت الطبيبة أن كلس الرأس للمولود ناقص ولكن عندك التهابات ، اعلمي زرع بول بالنتيجة لم يوجد أي التهابات وعندما سألت السيدة عن الودمات الواضحة في أطرافها قالت أنها طبيعية لا تؤثر على الحمل كما شكت السيدة من خدران باليدين فأجابتها أنه طبيعي ، في الشهر السادس زارت الطبيبة وفحصتها فحص نسائي مؤلم وكذلك بالإيكو وقالت كل شيء طبيعي وأعيدي حب المقوي وبعد ذلك لم تعد ترغب السيدة بمراجعة



القصة الثالثة (تابع)

❖ الطبيبة بسبب الألم الذي أصابها من الفحص النسائي ولأن الحمل طبيعي وفي بداية الشهر التاسع راجعت السيدة الطبيبة وقالت لها أن الولد متوجه من رأسه وأن الولادة طبيعية وستتم في ٢ / ٧ / ٢٠٠٣م وتم اختيار المشفى للولادة لأن الطبيبة تعمل فيه وقريب من المنزل، وفي اليوم ٢٠ من الشهر السادس حدث نزول ماء الرأس في الثانية ليلا وبعد ساعة بدأت آلام خفيفة اشتدت في الخامسة صباحا ، أخذت إلى المشفى الساعة السادسة وأدخلت غرفة المخاض فحصتها الممرضة وقالت أنها جاهزة للولادة وقالت الطبيبة ضعي لها سيروم ريثما أحضر ، في الساعة والنصف صباحا حضرت الطبيبة ودخلت غرفة المخاض بعد ثلاثين دقيقة أخبر الأهل بأن الولادة تمت طبيعية أنجبت طفلة وزنها ٣,٧٠٠ غرام فحصها طبيب الأطفال وقال بأنها حاجة لحاضنة



القصة الثالثة (تابع)

❖ بسبب الوزن الزائد رفض الزوج الحاضنة لأن صحتها جيدة وبسؤال الزوج عن السيدة قالوا ادخلوا غرفة العمليات بسبب نزف شديد أصابها وبشكل خثرات دم كبيرة مباشرة بعد الولادة ويقول الزوج أنه لا يجوز إدخال مريضة إلى غرفة العمليات دون وجود طبيب ومساعد طبيب وممرضات عدد ٢ وطبيب المخدر وفي الساعة ٨,٤٥ صباحاً أخرجتها من غرفة العمليات ووضعها في غرفتها الخاصة وهي فاقدة للوعي وسأل الزوج الطبيبة ماذا حصل للسيدة أجابت الطبيبة حدث لها نزف وقمنا بإصلاحه وفي غرفة العمليات وضعت لها دكة شاش وسوف أصف لها إبر الحديد من أجل تعويض النزف الذي حصل عندها وكذلك بعض الأدوية الأخرى .

القصة الثالثة (تابع)

❖ وأخرجت لها دكة الشاش من الرحم بوجود أم السيدة وأخبرت الطبيبة العائلة بأن وضعها طبيعي الآن وكان وسوف أصف لها إبر الحديد من أجل تعويض النزف الذي حصل عندها وكذلك بعض الأدوية الأخرى .

❖ الوقت العاشرة صباحاً ولم يمض دقائق حتى شعرت المريضة بتعب شديد وألم أسفل البطن ومباشرة أخبروا الطبيبة فقالت أن الأمر طبيعي ويمكن أن تأخذوها بعد ساعتين وذهبت الطبيبة إلى منزلها ولكن الآلام عند السيدة لم تتوقف بل استمرت وأخبرت الطبيبة وهي في منزلها وقالت أن الأمر طبيعي خذوها إلى البيت وفي الساعة الثانية وخمسة وأربعون دقيقة خرجت السيدة من المشفى دون فحصها وبعد وصولها بثلاثين دقيقة ساءت حالتها وفقدت الوعي ونقلت إلى المشفى مباشرة وأدخلت العناية المشددة ولم يكن هناك طبيب في الساعة ٣,٣٠ واستدعي مدير المشفى وابنه الدكتور..... وكذلك حضرت الدكتورة..... ودخل الجميع غرفة العناية

القصة الثالثة (تابع)

❖ الساعة ٤,٣٠ بعد نصف ساعة جاء أطباء آخرين. خرج الدكتور وابنه والغضب باين في وجهه وقال أن السيدة سوف تخرج بعد ساعتين ولكن ستكون مشلولة ودون نطق ، لم يسمحوا للزوج بالدخول للعناية وأعطوه حبوب مهدئة وإبر ، خرج الدكتور الآخر وقال عملت لها جس وفحص للبطن والرحم وخرجت خثرات كبيرة من الدم تعادل ثلاث لترات ، قال الدكتور الثاني يجب استئصال الرحم وتجادل الأطباء كثيرا وقال أحدهم يوجد عندها تموت دماغي فكيف تريد أن تجري لها عملية جراحية ؟ خرج الجميع الساعة ١١ ليلا ولم يبق أحد عند السيدة وقالوا للأهل حتى الصباح يمكن أن نلاقي حل . أكدت الممرضة قبل خروج الأطباء أن السيدة معها تموت دماغي حاد نتيجة النزف الشديد وفي الصباح دخل غرفة العناية الأطباء السابقين وخرجوا بعد دقائق وطلبوا طبيب أخصائي عصبية وأدخل الزوج غرفة خاصة وقالوا لها الأعمار بيد الله فغضب الزوج وطلب طبيب شرعي

القصة الثالثة (تابع)

❖ ووعده بذلك وأعطي الزوج مهدي ، سأل الدكتور هل أنت الطبيب الشرعي قال نعم فقال أرجو أن تكتب لي تقرير بالوفاة ثم دخلت الأسرة لرؤية السيدة وكانت متورمة بحيث لم يعرف شكلها وعندما طلب الزوج الأوراق للوقوف على أسباب وفاة السيدة أخبر أنها أعطيت ستين كيس دم + ١٠ بلازما + عشرة صفيحات والفاطورة ١١٠٠٠٠ وعلم بعد ذلك أن الوفاة حدثت ليلاً وتركوا السيدة حتى الصباح ومنها حتى بعد الظهر وعلى قول الأهل أن الوفاة ٢,٣٠ ليلاً حسب إخبار أحد الأطباء .

أسباب الوفاة

- ❖ التدبير الخاطئ لحالة نرف خلاص
- ❖ التهاون بتقدير حجم المشكلة
- ❖ التدبير هاتفيا
- ❖ الاستعانة بخبرة أعلى بعد فوات الأوان
- ❖ عدم وجود شفافية و المشاركة في اتخاذ القرار مع الأهل.

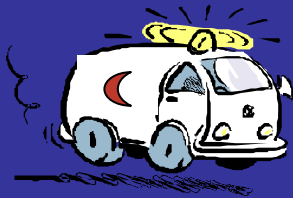


القصة الرابعة

❖ قبل الحمل الأخير كانت تأخذ حب مانع لمدة خمس سنوات مما سبب لها دورة قليلة جداً وزغللة في عينها استشارت طبيبة فنصحتها بترك الحب وعندما فحصتها قالت أن الرحم تكاد تلتصق ببعضها بعد فترة أصبحت الدورة معدومة فأجابتها الدكتورة أن الدم تجمد في الرحم ونصحتها بوضع لولب فرفضت السيدة ولم تكن تدري أنها حامل في الشهر الأول وتابعت حملها كل شهرين مرة عند الطبيبة والحمل مستقر في الشهر التاسع راجعت الطبيبة لتعرف موعد الولادة فأخبرتها أنه أمامك أسبوعين فقط فظهرت عندها الودمات في الأطراف السفلية في الشهر التاسع ، نصحتها الطبيبة بأخذ زيت خروع بعد مرور أسبوعين من الموعد المحدد وعندما أخذت الخروع بدأت تشعر بألم الطلق من الساعة الثانية ظهراً حتى السادسة مساءً أخذت لمشفى خاص بناء على طلب الطبيبة

القصة الرابعة (تابع)

❖ وتقاربت التقلصات وأدخلت غرفة المخاض وضع لها سيرومٍ مع شيء ثاني لا يعرفه الأهل بانتظار قدوم الطبيبة أرادت السيدة أن تمشي قليلاً فلم تسمح لها طبيبة المشفى لأن وقت الولادة أصبح وشيكاً ومباشرةً فقدت السيدة وعيها وقلب رأسها على جانبه وأخبروا الدكتورة.... وطبيب القلبية وحضروا بعد ساعة وعملوا لها ضربات قلب كهربائية وحوالي الساعة التاسعة ليلاً تمت الولادة بوليد ذكر حي مغطس بالدم لا يتحرك يحتاج لإنعاش وقالت الطبيبة للزوج أننا نحتاج إلى عناية مشددة وغرفة العناية عندنا لا تعمل ، وبعد سؤال عدة مشافي وافقت مشفى..... على استقبالها وأخبروهم بأن يرسلوا سيارة إسعاف لأن المشفى لا تعمل سيارة الإسعاف



القصة الرابعة (تابع)

❖ عندهم ، وعند وصول السيارة نادى طبيب الأطفال والدة الزوج وسألوها أسئلة كي يلهوها عن مشاهدة نقلها فلحقت بهم وكان قد رافق السيدة أخيها وزوجته وفي المشفى الثاني وضعوها في غرفة الإنعاش وعند نقلها من سيارة الإسعاف ، كان الدم يسيل بغزارة وتعجبت لماذا لم ينقلوها غرفة العمليات بل طلبوا من زوجها ثلاثين كيس دم وأحضر الدم من بنك الدم والعائلة تراقب الوضع من خارج الغرفة ولاحظوا إخراج الشراشف المملوءة بالدم وإدخال غيرها مرة بعد أخرى وفي غرفة الإنعاش وضعوا لها جهاز إنعاش القلب لمدة الساعتين وطلبوا ٣٥٠٠٠ ليرة أجره الجهاز وهم ما زالوا ينقلوا لها الدم ونصحهم الطبيب بنقلها إلى مشفى الجامعة لأن الجهاز بدون أجر ونقلت السيدة في الساعة ٢,٣٠ ليلا واستقبلها الأطباء وقالوا أنها تحتاج إلى عملية استئصال رحم لكن التوتر الشرياني كان صفرا واستطاع أحد تخديرها وتابعوا إنعاشها ووضع جهاز الإنعاش ونقل الدم ولكن توفيت الساعة الرابعة صباحا وقال طبيب في مشفى التوليد هذه حالة تمزق رحم وقد قالت قبل دكتورتها الأصلية أن معها احتشاء قلب أما طبيب القلبية فقال هذه صمة أمينوسية

أسباب الوفاة

- ❖ نقص الخبرة في تشخيص و تدبير الاختلاطات الخطيرة .
- ❖ عدم استدعاء خبرة أعلى .
- ❖ عدم جاهزية المشافي (العناية المشددة ، سيارات الإسعاف) .
- ❖ انعدام الشفافية بين الطاقم الطبي و الأهل.